



هادي نعمان الهيتي (خدماته الصحفية والوظيفية)

الباحث احمد جاسم محمد أ.د. احمد راشد جريدي

جامعة الانبار- كلية الآداب

المستخلص

انجبت محافظة الأنبار العزيزة عدداً كبيراً من الشخصيات التي كان لها باع في بناء الدولة العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٢١ وحتى يومنا هذا، فهي نهضة لا ينضب من الشخصيات على جميع الاصعدة، ممن كانت لهم بصمات واضحة على الواقع العراقي، فضلاً عن ارثهم الذي تركوه في جميع المجالات، ومن تلك الشخصيات التي يحق لأبناء الانبار ان يفخروا بها لما تركته لنا من ارث علمي فضلاً عن دورها الاكاديمي والصحفي والثقافي، هو هادي نعمان الهيتي وخدماته الصحفية والوظيفية لكونه من الشخصيات المستقلة التي نالت ما نالت من شهرة وعلم ومعرفة معتمدة على علميتها ومكانتها دون مساعدة من حزب او جهة او حركة انقلابية.

الكلمات المفتاحية: هادي نعمان، الصحافة، شخصيات عراقية.

Hadi Numan Al-Hiti (press and career services)

Prf.Dr. Ahmed Rashid Juraithi

Researcher: Ahmed Jasem

University of Anbar –College of Education for Humanities

art.ah.al23@uoanbar.edu.iq

Abstract

The dear province of Anbar gave birth to a large number of personalities who had a reputation in building the Iraqi state since its establishment in 1921 until the present day. The fields, and among those personalities that the people of Anbar have the right to be proud of because of the scientific legacy they left us in addition to their academic, journalistic and cultural role. Hadi Numan Al-Hiti and his press and career services are among the independent personalities who gained the fame, knowledge and knowledge that are based on their knowledge and standing without assistance From a party, party, or coup movement.

Key words: Hadi Numan, the press, Iraqi personalities.



المقدمة

كان هادي نعمان الهيتي طيلة فترة حياته محايداً ايجابياً متفحصاً مواقف معينة من جهة مقدراً التحديات التي تتحكم بالكثير ممن رافقهم، وكانت له ميزة انه يصغي طويلاً قبل ان يصدر احكامه او ان يظهر وجهة نظره بحكم معاشته للمجتمع، وادواره الكثيرة فانه يستنهض الآخرين معاني الخير والجمال، ويعلمهم ان الانسان اكثر من الموقع وان الادوار الأهم في الحياة هي ان تبقى انساناً بضمير حي وان تبقى انساناً يتعلم من صغار الامور وكبارها، فقد كان مسانداً لمعيته يثق بهم ويحترم خياراتهم في الحياة ويناقشهم على افكارهم وفي الغالب يصحح لهم حين يخطئون، لكنه ظل صديق الجميع يحظى باحترامهم وهم ينهلون من سماحته ومدنيته وعقله ما يمكنهم على سماعهم رغم بعدهم عنه، خاض هادي نعمان الهيتي معارك شرسة مع الجهلة والاميين ممن يظنون بأن المهن تمتطى وان المناصب تشريف لا تكليف لهم، لكنه افهمهم بأن الحياة تشيد بالطريق الصحيح حين تضع الانسان المناسب في المكان المناسب، انقسم البحث الى مبحثين الاول جاء لدراسة خدماته الصحفية وتناول الثاني خدماته الوظيفية.

المبحث الاول: خدماته الصحفية:

يعد هادي نعمان الهيتي من ابرز الصحفيين العراقيين الذين برزوا منذ فترة الستينيات من القرن العشرين عندما بدأ نشاطه الصحفي وهو طالب في قسم الصحافة في كلية الاعلام جامعة بغداد، اذ بدأ بتقديم برنامج منجد المستمعين من اذاعة جمهورية العراق، وبعد اكماله دراسته الجامعية بدأ العمل في جريدة العرب اليومية، اذ كان في تلك الفترة شاباً هادئاً انيقاً دمث الاخلاق منعزلاً الى حد ما^(١).

بدأ هادي نعمان الانفراد بالعمل الصحفي لوحده عن طريق انشاء العديد من المجلات والصحف فضلاً عن عمله كمحرر لكثير منها، تميز ابان تلك الفترة انه كان معلماً وصديقاً وموجهاً اكاديمياً من طراز مميز لا يجمال اقرب الناس الذين يحيطون به، فهو متيقن من ان العلوم والمعرفة تقتضي الحرص الشديد والتفاهم الكامل لمدرجات وتطلعات الباحث، اذ كان صدره رحب للمجادلة اثناء ادرس والتحمل واستيعاب الآراء الجدلية كشخص ناجح وامين^(٢).

شغل هادي نعمان الهيتي مواقع اعلامية واكاديمية كثيرة وكان من متصدري الصف الاول في المؤسسة الاعلامية العراقية من خلال ترأسه العديد من الصحف والمجلات العراقية



المهمة^(٣)، كما تولى رئاسة الكثير من المؤسسات المهمة التي كان لها دور في بناء الشخصية الثقافية العراقية في قطاعات عملية وبحثية ومهنية في الاعلام العربي والعراقي، اذ تمكن من تأسيس جيل تصدى لكل عناوين التخلف واخذ على عاتقه ان يبعد المؤسسة الاكاديمية عن الصراع السياسي الذي اختلطت قواه^(٤).

يعد هادي نعمان الهيتي المؤسس الفعلي لثقافة الاطفال في العراق من خلال انشاء مجلتي (مجلتي والمزمرا)^(٥) اللتان كانتا في متناول الطفل العراقي، كما تولى رئاسة دار الثقافة والاطفال الذي انشأ للمرة الاولى في بغداد عام ١٩٦٩^(٦)، وهاذي نعمان الهيتي احد اهم علماء الاتصال السياسي في العراق والوطن العربي وعمل مبكراً في بحوث هامة، فضلاً عن كونه اول من اسس لبحوث استطلاعات الرأي العام في العراق والوطن العربي عندما كان باحثاً اقدم في المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، اذ اجرى استطلاعات للرأي العام العراقي حول رأيهم في الحرب العراقية الايرانية وكذلك اختبار عينات خاصة من الاشخاص الذين تضرروا من الحرب ليأخذ رأيهم، وكانت الحكومة العراقية تستعين بالنتائج التي يتوصل اليها هادي نعمان الهيتي خلال بحوثه فضلاً عن اهتمامه بالطفولة وبحوث الاطفال ونشر العديد من قصص الاطفال والبحوث الهامة عن الطفولة^(٧)، وفي بداية العقد السابع من القرن العشرين كتب هادي نعمان الهيتي قصة للأطفال بثت في اذاعة جمهورية العراق وسمعها نائب رئيس الجمهورية آنذاك، فقام باستدعاء هادي نعمان واهداء ساعة يدوية سويسرية الصنع ماركة رولكس^(٨).

تميز هادي نعمان بالعلمية والصراحة والشجاعة مما كلفه التعرض لمواقف عديدة منها ابعاده عن جامعة بغداد ونقله للعمل كموظف في وزارة العمل كونه لم ينتم الى حزب البعث الحاكم آنذاك، فضلاً عن حديثه مع الطلبة حول الافكار الديمقراطية والتقدمية، وبعد سنوات علم نائب الرئيس الجمهورية بذلك القرار وقام بالاتصال بوزير الاعلام حامد علوان الجبوري^(٩) وقال له كيف ينقل هذا الرجل من استاذ جامعي الى موظف، بعد ان علم نائب الرئيس بانه كفاءة مهمة، فاصدر قراراً بتعيينه عميداً للمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل^(١٠).

شارك هادي نعمان الهيتي خلال مشواره في العديد من المؤتمرات العربية والدولية في مجالات الاعلام وادب الاطفال في العديد من دول العالم مثل ايطاليا والمانيا ومصر والاتحاد



السوفيتي فضلاً عن عمله في المركز القومي للبحوث الاجتماعية، اذ كان هادي نعمان يقول في منهجه عن الكتابة: "ينبغي فيه ان يدخل العلم في جميع اوجه نشاطنا"^(١١).

أولاً- جريدة المستقبل:

صدرت تلك الجريدة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٠^(١٢) وكان الهدف الرئيسي لإصدارها هو محاولة رفع المستوى الثقافي للمواطنين، اذ كتبت في ديابقتها بأنها جريدة ادبية وفنية، فاختلفت تلك الجريدة عن باقي الصحف اذ التزمت بما هو مكتوب في نظامها الاساسي ولم تسلك طرق اخرى غير الجوانب الادبية ولم تتدخل بالشؤون السياسية في البلاد بالرغم من اهمية الاحداث وسخونتها في تلك الفترة واقتصر عملها فقط على نشر ما يجري من الاحداث اليومية في البلاد دون التدخل فيها ومحاولة ابداء اي رأي او تحليل لتلك الاحداث^(١٣).

تولى رئاسة تحرير الجريدة رسمي العامل^(١٤) بينما كان هادي نعمان الهيتي احد محرري الجريدة، وكان له دورٌ بارزٌ في عملية دفع الجريدة الى الامام من خلال استخدام مهاراته وذكائه لخدمتها، على الرغم من كونه لا زال في بداية مشواره الاعلام فعمل جاهداً من اجل ان يكون معروفاً بين الاوساط الاعلامية التي كانت تنتشر في تلك الفترة^(١٥).

استمر هادي نعمان الهيتي بعمله كمحرر للجريدة منذ صدورها حتى الغاء امتيازها في ٨ شباط ١٩٦٣^(١٦)، بعد اعتقال رئيس التحرير رسمي العامل ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة بقرار من الحاكم العسكري في ١٨ شباط ١٩٦٣^(١٧).

ثانياً- صحيفة العرب:

وهي من الصحف ذات الاتجاه القومي وتعد من الصحف المعارضة للحكومة، فصدرت مستمرة على تسلسل اعدادها السابقة بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣^(١٨).

منحت الصحيفة بعد ذلك امتيازاً جديداً لصدورها بعد تشريع قانون المطبوعات لعام ١٩٦٤^(١٩)، فصدرت في ١ تموز ١٩٦٤ وتألّفت هيئة التحرير من رئيس التحرير المسؤول هادي نعمان الهيتي، وشاكر علي التكريتي^(٢٠) مدير التحرير، ومحمد العبطة المحامي سكرتير التحرير^(٢١).

كتبت صحيفة العرب في ديابقتها (بأنها جريدة يومية سياسية)، وكانت تطبع في مطبعة الجاحظ، وتوسط اسم الصحيفة نشر مرسوم باللون الاحمر، كما خصصت الاذنين



اليمنى من الترويسة بأنها (حكمة اليوم)، ودائماً ما تكون الحكمة اما بيت شعر او قول مأثور^(٢٢).

توزع الصحيفة بحدود ٥٠٠٠ نسخة على مدار اسبوع لكن في حالة هجوم او نقد موجه نحوها فأنها توزع دون العدد المقرر، اذ واجهت الصحيفة العديد من المشاكل بسبب سياستها القومية الموجهة نحو خدمة الشعب ومطالبة فكانت دائماً ما تقوم بنشر المقالات التي تناصر فيها القضايا الوطنية والتي تكون اكثر الحاحاً واهمية لدى الشارع العراقي^(٢٣).

وبسبب سياسة الجريدة التي جاءت مختلفة تماماً عن العنوان الذي كتبه في ديباجتها لأنها صحيفة سياسية، اذ كان هذا الاسم مجرد تمويه وغطاء استخدمه مؤسسو الصحيفة بهدف الحصول على امر رسمي لتأسيس الصحيفة، اذ تعرضت الهيئة الرئاسية للصحيفة الى التغيير مرات عدة فتم تغيير سكرتير الصحيفة محمد العبطة واصبح جابر منير مكانه، وفي ٢٥ ايار ١٩٦٧ خرج شاكر علي التكريتي من هيئة امتياز صحيفة العرب بعد خلافات كبيرة مع رئيس تحرير الصحيفة، اذ كان شاكر علي التكريتي هو الذي يشرف على الصحيفة ويكتب مقالاتها الافتتاحية حتى خروجه منها^(٢٤).

استمرت تلك الصحيفة طوال فترة صدورها تعمل في خدمة المواطنين دون انقطاع وكانت دائماً ما تستخدم حكمة اليوم من اجل نقد الحكومة وقراراتها بطريقة مباشرة او غير مباشرة وكذلك من اجل نقد الاوضاع المتردية في البلاد خلال تلك الفترة^(٢٥).

استمرت صحيفة العرب في الصدور حتى تم اغلاقها من قبل الحكومة العراقية وذلك بسبب سياسة الصحيفة غير المتماشية مع سياسة الحكومة في تلك الفترة وذلك في ١٥ تموز ١٩٦٧^(٢٦).

ثالثاً- جريدة الاسبوع:

اسست الجريدة من قبل هادي نعمان الهيتي في ٢٩ حزيران ١٩٦٧^(٢٧)، وتعد تلك الصحيفة اول جريدة انشئها هادي نعمان، اذ منح حق امتياز لإصدارها على ان يكتب في ديباجتها بأنها (جريدة ادبية وغير سياسية) وذلك لأنه في تلك الفترة كان من الصعوبة اصدار الصحف السياسية بسبب المحاربة الشديدة التي تتعرض لها مثل تلك الصحف في تلك الفترة^(٢٨)، غير ان الصحف بعد ذلك بدأت بالانخراط في مجالات الحياة العامة وتتحرف عن طريقها الاساسي والغرض الرسمي الذي صدرت لأجله تلك الصحيفة، ومحاولة معالجة بعض



الموضوعات السياسية المختلفة والتي كانت تشغل الرأي العام العراقي بالرغم من اعتراض وزارة الثقافة والارشاد على النهج الذي اخذت تلك الصحف باتباعه^(٢٩).

كان مقر الصحيفة في شارع الرشيد عمارة جميل الحافظ في منطقة المربعة مقابل سينما الشعب وكانت ادارتها عبارة عن شقة بسيطة حرص هادي نعمان الهيتي ان يلتقي فيها بالمتقنين من ذلك الجيل من مختلف الاطيايف السياسية والاعلامية، اذ كان هادي نعمان يعتمد على مدخراته الشخصية من اجل تمويل الصحيفة فتعثرت مرات عدة بسبب الازمة المادية مما اضطر الى الاستعانة بالصحفيين من اجل تمويل الصحيفة وجلب الاعلانات لها^(٣٠).

وفي بداية تأسيس الصحيفة منح رئاسة تحرير الصحيفة الى المحامي نديم جميل حافظ لأن القانون الصحفي تلك الفترة اشترط ان يكون رئيس تحرير الصحيفة محامياً^(٣١).

صدر العدد الاول للصحيفة في ١٥ تموز ١٩٦٧، اذ طبعت في مطابع دار الاخبار بالحجم الاعتيادي وبثمانية صفحات وركزت في اعدادها الاولى على الاخبار الادبية والفنية، كما ركزت في الاعداد الاولى على وضع الصحافة العراقية كون الصحافة تعاني من التذني، وقامت الجريدة بنشر الاعداد التي تعمل على تطوير الصحافة العراقية من اجل وضعها بمستوى المرحلة المهمة نظر لما كانت تعيشه الساحة العراقية والعربية من احداث مهمة^(٣٢).

استمر اصدار الجريدة في الصدور لمدة عامين كاملين الى ان تم اغلاقها في ٨ كانون الثاني ١٩٦٩^(٣٣).

رابعاً- ثقافة الاطفال في العراق:

ظهرت الحاجة الى تأسيس مكان خاص لصحافة الاطفال من اجل الاهتمام بشريحة الاطفال التي تعاني من الاهمال على عكس ما تلاقيه من دعم في اوربا وبعض الدول العربية، اذ كان الاطفال في تلك الدول يتمتعون بتوفير مستلزمات التربية والتعليم والثقافة فضلاً عن الخدمات التي توفر العيش الرغيد والمستقبل الزاهر التي تقدمه تلك الدول لأطفالها^(٣٤).

كان العراق متأخراً في الخوص بهذا المجال رغم كونه بلد الحضارة والتاريخ والتراث، وقد ساهم هادي نعمان الهيتي في تغيير المفاهيم السائدة على الطفولة واسهمت مطالباته بإنشاء دار لثقافة الاطفال في بغداد، فتطورت ثقافة الاطفال في العراق بعد تأسيس الدار في



عام ١٩٦٩، واهتم الدار بإقامة المهرجانات والمؤتمرات الخاصة بشؤون الاطفال^(٣٥)، وكانت من ابرز انجازات دار ثقافة الاطفال هو انشاء اولى مجلات الاطفال في العراق وهي (مجلتي) و (المزمار) والتي اهتمت بتطوير صحافة الاطفال من حيث المحتوى الذي قدمته والاعتناء بالرسوم والالوان والقصص التي كانت تقدمها تلك المجلتين^(٣٦).

أ- مجلة (مجلتي):

اصدرت وزارة الثقافة والاعلام العراقية مجلة (مجلتي) في ١ كانون الاول عام ١٩٦٩^(٣٧)، اذ كانت المجلة نصف شهرية مؤقتاً لكنها بعد ذلك واصلت الصدور مرة واحدة في الشهر، وكانت سياستها موجهة الى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشر وتولى رئاسة تحرير المجلة في بداية تأسيسها ابراهيم السعيد ابتداء من عددها الاول حتى العدد الثالث والعشرين^(٣٨)، بعدها تسلم هادي نعمان الهيتي منصب رئيس تحرير المجلة ابتداء من عددها الرابع والعشرين الصادر في ١ تشرين الثاني ١٩٧١ وحتى العدد التاسع والثلاثين الصادر في ١ شباط ١٩٧٣^(٣٩).

كان هدف المجلة ايضاً توعية الحكومة بأهمية شريحة الاطفال في المجتمع وان عليها مسؤولية توفير السبل الكفيلة للنهوض بواقع تلك الفئة المتضررة في المجتمع، اذ كانت وسائل الرعاية التي تقدمها الحكومة للأطفال في تلك الفترة ضعيفة جداً مقارنة مع مستوى الخدمات التي تقدمها الدول الاخرى لاسيما الغربية لشريحة الاطفال في مجتمعاتهم^(٤٠).

كتبت مجلة (مجلتي) في ديباجتها ان هدفها الاساسي هو ان تقوم بدورها التربوي الهادف الموجه نحو تلك الشريحة فقط وان اهم المبادئ والاساسيات التي ارتكزت عليها المجلة هو عرض المبادئ الانسانية الحقيقية وذلك من اجل تكوين جيل ناضج، وكذلك توعية اولئك الاطفال بالأسس الصحيحة في تلك الامة بعد قيام الاستعمار الغربي بتسميم تلك العقول من خلال بث صور مسيئة عن المبادئ العربية^(٤١).

تم تبويب صفحات المجلة الى عدة ابواب ومن بين تلك الابواب التي حافظت على ثبوتها صفحة العلوم، اذ كانت تعنى بالشؤون العلمية المختلفة في فقرات قصيرة والى جانب ذلك كانت معززة بالرسوم التي كان يبدع فيها المهندسون، فضلاً عن صفحة (لقاء الاصدقاء) التي عنيت برسائل القراء، وصفحة (الشطرنج) وصفحة (هواة الطوابع)^(٤٢).



حققت المجلة نجاحاً منقطع النظير من خلال الاعمال التي قدمتها في خدمة الاطفال والطفولة، اذ ارتفع الوعي المجتمعي فضلاً عن الوعي الحكومي بإدراكه اهمية تلك الشريحة من المجتمع العراقي، وما زالت تلك المجلة تمارس نشاطها الصحفي دون توقف الى يومنا هذا^(٤٣).

ب- مجلة المزمар:

وهي مجلة اسبوعية اهتمت بشريحة الاطفال، اذ صدر العدد الأول منها في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٠^(٤٤).

ولدت هذه المجلة من رحم مجلة (مجلتي) وتجدر الاشارة ان تلك المجلة كانت موجهة نحو فئة الاطفال الذين هم في مرحلة المراهقة المبكرة اي ممن يبلغون من العمر ما بين ١٢ و ١٥ عام، ولتوعية تلك الفئة التي يعد افرادها اكثر نضجاً من فئة الاطفال التي تتناولها مجلة (مجلتي) ومهمتها الاساسية هي تبسيط المفاهيم السياسية لتلك الفئة ليكونوا على دراية تامة بما يحدث في بلادهم من نهضة سياسية واقتصادية واجتماعية^(٤٥).

كان رئيس تحرير مجلة المزمار يتولى الى جانب مهمته تحرير مجلة (مجلتي) كونها تصدران عن جهاز اداري واحد، اذ شغل منصب رئيس التحرير في تلك المجلة من عددها الاول وحتى العدد الثالث والاربعين هو ابراهيم السعيد وذلك في ١٩ تشرين الاول ١٩٧١، فيما شغل هادي نعمان الهيتي رئاسة تحرير المجلة من العدد الرابع والاربعين الصادر في ١٦ تشرين الاول ١٩٧١ وحتى العدد التاسع بعد المائة الصادر في ١ شباط ١٩٧٣^(٤٦)، اذ كان رئيس مجلة المزمار ومجلة (مجلتي) يرتبطان ادارياً منذ نشوءهما بوكيل الوزارة مباشرة الى ان ربطت في اواخر عام ١٩٧٣ بمديرية الثقافة العامة في الوزارة ولك يكن لها نظام اداري خاص بها^(٤٧).

كانت رئاسة التحرير على ما يبدو تشعر بأن (مجلتي) والمزمار لم تعد تسدان حاجة الاطفال لذلك ظهرت دعوات كثيرة كان الهدف منها المطالبة باهتمام اوسع بثقافة الاطفال في العراق من خلال انشاء دار خاص لصحافة الاطفال تتولى اصدار الكتب وكل ما من شأنه تزويد الاطفال بالثقافة كما دعت للاهتمام بشريحة الاطفال الذين هم بسن مبكرة ممن هم في عمر ٣-٦ اعوام، من خلال اصدار مجلات لهم تعتمد على الرسوم وحدها^(٤٨).



خامساً - جريدة الثروة الزراعية:

وهي جريدة مختصة بالشأن الزراعي صدر عددها الاول في ٢٠ ايار ١٩٧٥، وتصدر عن مديرية الاعلام الزراعي^(٤٩).

شغل منصب رئيس التحرير في الجريدة حسن العامري الذي كان وقتها يشغل منصب نائب رئيس المجلس الزراعي الاعلى، والى جانبه رافع سحاب احمد الكبيسي الذي ناصفه منصب رئاسة تحرير الجريدة، بينما شغل هادي نعمان الهيتي منصب سكرتير التحرير، وتطبع في دائرة المساحة العامة التابعة لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، بعد ذلك اصبحت الجريدة تابعة للمؤسسة العامة للثقافة الفلاحية التي انشئت في عام ١٩٧٦ وتم تعيين رافع سحاب احمد الكبيسي رئيساً لتلك المؤسسة^(٥٠).

اهتمت الجريدة بالقطاع الزراعي وتوجيه الارشادات الزراعية في محاولة للنهوض بذلك القطاع الذي عانى من اهمال شديد في تلك الفترة، اذ اكدت على ضرورة توفير متطلبات الفلاح العراقي وتلبية احتياجاته، ومن الجدير بالإشارة الى ان تلك الجريدة لم تكتف بتناول المواضيع التي تخص القطاع الزراعي بل امتدت ايضاً لتناول المواضيع ذات الصبغة السياسية، فازدادت طباعة اعدادها حتى وصل الى ٣٠ الف نسخة للعدد الواحد اسبوعياً^(٥١).

اتصف عمل هادي نعمان الهيتي في الجريدة بالمهنية ومواكبة انجاز العمل المكلف به وكثيراً ما كان يسهر الليالي من اجل انجاز اعداد الجريدة في الزمن المقرر لها، اذ لم تكن تشغله توافه الامور والمناكفات ويتعفف عن الولوج في خصوصيات الناس او العاملين بمعيتة ويميل فكرياً الى التوجهات المدنية الامر الذي ادى الى التنوع في علاقاته^(٥٢).

قدمت جريدة الثروة الزراعية الكثير من الحلول التي ساعدت على النهوض بالواقع الزراعي في العراق، وتوعية الفلاحين العراقيين على اهمية القطاع الزراعي فضلاً عن انها قد اطلعت على الاساليب الحديثة التي اصبحت تستخدم في القطاع الزراعي في مختلف دول العالم سواء من مسألة استخدام البذور الجيدة او جلب خبراء زراعيين من خارج البلاد، وساعد ايضاً على دخول المكننة الحديثة الى القطاع الزراعي في العراق^(٥٣)، واستمر عمل هادي نعمان الهيتي في منصب سكرتير الجريدة لمدة سنة كاملة، اذ خرج من سكرتارية الجريدة في ٥ تموز عام ١٩٧٦^(٥٤).

سادساً - مجلة دراسات العمل:

وهي من المجلات العراقية التي اهتمت بشؤون وفعاليات الطبقة الكادحة من العمال، وقد صدرت عن المنظمة العربية (المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل)، حيث صدر عددها الاول في عام ١٩٨٥^(٥٥)، وعين هادي نعمان الهيتي رئيساً لتحرير المجلة في عام ١٩٨٧، حيث اضاف الكثير لها من خلال البحوث الكثيرة التي نشرها في المعهد العربي للثقافة العمالية، فشهدت فترة تواجده ازدهاراً كبيراً فيما يخص نجاح المجلة، ومن الجدير بالذكر إلى ان هناك العديد من المجلات التي سبقت تلك المجلة في الصدور خلال فترات متفاوتة، اذ صدرت اكثر من مجلة تحدثت عن صوت الطبقة العاملة^(٥٦).

سابعاً - مجلة البحوث:

صدرت هذه المجلة عن المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، وعمل هادي نعمان الهيتي بصفة مستشار في المجلة اعتباراً من ١ كانون الثاني عام ١٩٧٩^(٥٧). حيث استفادت المجلة من خبرة ومهارة هادي نعمان الهيتي في العمل الصحفي من خلال البحوث التي صدرت في المعهد في تلك الفترة^(٥٨).

المبحث الثاني: خدماته الوظيفية

كان لهادي نعمان الهيتي خدمات وظيفية في دوائر الدولة الى جانب خدماته الصحفية التي سلطنا الضوء عليها في المبحث الاول، وسنتناول البحث في اوراقها:

اولاً - معلم:

بدأ هادي نعمان الهيتي خدماته الوظيفية كمعلم للغة العربية في مدرسة الاشواس في بغداد وذلك في ٥ تموز ١٩٦٩^(٥٩)، وكان نموذجاً للمعلم المتقاني في عمله، وعرف عنه علميته ومحبته للطلبة ومحبة الطلبة له، فضلاً عن نزاهته في عمله، واستمر في مهنة التعليم لغاية عام ١٩٧٠^(٦٠).

ثانياً - ملاحظ في وزارة الاعلام:

بدأ هادي نعمان الهيتي مشواره في وزارة الاعلام خلال عمله فيها وذلك في ١٩ ايلول عام ١٩٧٠، وساهم بشكل فعال في عمله كملاحظ في وزارة الاعلام بشهادة الموظفين الذين عمل الى جانبهم، فكان من المعروف عنه انه كان ذا ارادة قوية وكفاءة عالية ومواظبة على العمل^(٦١).



ثالثاً- مديرية الملحقيات الصحفية:

عمل هادي نعمان الهيتي في هذه الوظيفة بدءاً من ٢٢ اذار عام ١٩٧١^(٦٢)، اذ

كانت

الدائرة تابعة لمديرية الاعلام في وزارة الاعلام، فساعدته في زيادة خبرته في المجال الصحفي والاعلامي وذلك لدور المديرية الفاعل في وزارة الاعلام^(٦٣).

رابعاً- مدرس في قسم الصحافة:

بعد ان شغل هادي نعمان الهيتي العديد من الوظائف في مجال التعليم والاعلام فضلاً عن خدماته الصحفية في وزارة الاعلام، لذا تم نقل خدماته الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^(٦٤)، ليبدأ بعمله الجديد في قسم الاعلام من اجل الاستفادة من خبراته الاعلامية والصحافية ونقلها الى طلاب القسم والعمل على تكوين جيل يتمتع بوعي اعلامي كبير، واستمر هادي نعمان الهيتي بمنصبه كمدرس في قسم الاعلام الى ان تم نقل خدماته من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى ملاك المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية^(٦٥).

خامساً- عضو نقابة الصحفيين العراقيين:

بدأ هادي نعمان الهيتي عمله كعضو في نقابة الصحفيين العراقيين بعد اكماله دراسته في قسم الاعلام كلية الآداب وذلك في عام ١٩٦٧ حينما كان رئيس تحرير جريدة الاسبوع القومية، فضلاً عن ذلك فقد تم احتساب خدماته الصحفية حينما كان محرراً لجريدة المستقبل خلال الفترة ما بين ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٠ الى ٨ شباط ١٩٦٣، فضلاً عن عمله كمحرر في جريدة العرب للفترة الممتدة من ٣ اذار ١٩٦٣ الى ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٤^(٦٦).

سادساً- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية:

بدأ هادي نعمان الهيتي عمله في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية كمديراً للمركز^(٦٧)، اذ قام هادي نعمان الهيتي بعقد المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية وورش العمل المشتركة، فكانت تجري بشكل سنوي قام من خلالها بتقديم اوراق عمل بحثية مثل (انحراف الاحداث) (تحصين الشباب ضد الجريمة) (سبل الوقاية من الانحرافات)، وكانت مشاركاته من المشاركات المتميزة في تلك الفعاليات، كما شارك ايضاً في (لجان تحليل الجرائم) التي ضمت نخبة من خبراء القانون والشرطة وعلم الاجتماع وعلم النفس، فكانت تلك اللجان تتولى



تحليل ابرز الجرائم الحاصلة في بغداد والمحافظات واعطاء تفسير لها واقتراح لمعالجة اسبابها^(٦٨).

شارك هادي نعمان الهيتي اثناء عمله كمدير للمركز في تقييم وتحكيم الابحاث التي قدمت الى المركز، ومن اللجان التي كان هادي نعمان شارك فيها (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات) والتي اختصت بمناقشة المخدرات في العراق وضمت ممثلين من مختلف الجهات ذات العلاقة بتلك اللجنة^(٦٩)، واستمر الهيتي في منصبه كمدير للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الى ان تمت اعارته من اجل اشغال منصب مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد^(٧٠).

سابعاً- عميد كلية الاعلام:

تسّم هادي نعمان الهيتي منصب عميد كلية الاعلام في جامعة بغداد بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠٦^(٧١)، اذ استلم ذلك المنصب في وقت كان العراق يمر بظروف حرجة بعد الاحتلال الامريكي، وكان عليه ان يذهب بالمؤسسة الاكاديمية بعيداً عن الصراعات السياسية التي تشابكت قواها، وتمكن هادي نعمان الهيتي برجاحة عقله ان يقوم بوضع المؤسسة الاكاديمية على اساس فكري ناجح وتصدى لكل عناوين التطرف وميول الارهاب الفكري الذي اراد البعض يوجهه بها، غير ان حنكة ورجاحة عقله وخبرته واحترام الناس له مكنته من النأي بالمؤسسة الاكاديمية بعيداً عن الصراعات التي تبلورت في الشارع بسبب شخصيات ارادت حرف مسار الدولة وجرها الى الطائفية والتحزب^(٧٢).

الخاتمة:

يعد الراحل هادي نعمان الهيتي من اهم الشخصيات التي انجبتها العراق في المجال الاعلامي وذاع صيته في ارجاء الوطن العربي، رأى الراحل أن أدب الأطفال فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلاهما يمثل آثاراً فنية يتحد فيها الشكل والمضمون، وليس بالسهل تحديد موضوعات أدب الأطفال لأن ميادين الأدب- للكبار والصغار- واسعة الآفاق، ويضيف الهيتي: "إذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري، حيث وجدت الطفولة. أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية،



ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإنه ما يزال في هذه الحالة من أحدث الفنون الأدبية

احالات البحث:

- (١) طه كريم، مقابلة شخصية، في ٢٣ نيسان ٢٠٢٠.
- (٢) اكرم عبد الرزاق المشهداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٧ اذار ٢٠٢٠.
- (٣) هيثم هادي نعمان الهيتي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٥ نيسان ٢٠٢٠.
- (٤) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٠ نيسان ٢٠٢٠.
- (٥) مجلتي: هي مجلة أطفال عراقية تصدر عن دار ثقافة الأطفال التابعة لوزارة الثقافة العراقية شهرياً. صدرت لأول مرة عام ١٩٦٩. توجه المجلة إلى الأطفال من سن السابعة حتى السابعة عشر. وتهتم بشكل ملحوظ بالقصص المصورة المؤلفة والمرسومة من عراقيين. كما اصطبغت باللهجة العامية العراقية المحلية. وتبلغ عدد صفحات القصص المصورة ٩ صفحات من بين ٢٠ صفحة ملونة دون أن تحتوي المجلة على مقدمة. اما مجلة المزمارة: وهي مجلة عراقية أسبوعية تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام، دار ثقافة الطفل. صدر العدد الأول منها عام ١٩٦٥م. توجه المجلة إلى الأطفال من سن السابعة حتى السابعة عشر دون الإشارة إلى ذلك. موسوعة الاطفال في العالم العربي، ٢٠٠٥.
- (٦) فالح الاسدي، مقابلة شخصية، في ١٦ اذار ٢٠٢٠.
- (٧) محمد مظفر الادهمي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٠.
- (٨) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٥ نيسان ٢٠٢٠.
- (٩) حامد علوان الجبوري (١٩٣٢-٢٠١٧): ولد في منطقة الطليعة بالقرب من مدينة الحلة، وأنهى دراسته الثانوية في بغداد عام ١٩٤٨، ثم سافر إلى لبنان ليدرس في الجامعة الأميركية في بيروت ودرس العلوم السياسية، وفي عام ١٩٥١ كان أحد المؤسسين لحركة القوميين العرب. أسس صحيفة الشعب اليومية بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣، وفي عام ١٩٦٧ عين مديراً للإعلام في وزارة الثقافة والإعلام، كما عين وزيراً لشؤون رئاسة الجمهورية، ومديراً لمكتب الرئيس أحمد حسن البكر، وفي عام ١٩٦٩ أصبح وزيراً للإعلام والثقافة حتى عام ١٩٧١ ثم أصبح وزيراً للشباب حتى عام ١٩٧٢. وفي منتصف عام ١٩٧٣ عاد مرة أخرى وزيراً للإعلام والثقافة حتى منتصف حزيران ١٩٧٤، وفي نفس الفترة انتخب رئيساً للاتحاد العام لشباب العراق، وفي عام ١٩٧٥ أصبح وزيراً للدولة، ثم عين وزير دولة للشؤون الخارجية وبقي في منصبه إلى أيلول ١٩٨٤ حيث أعفي بمرسوم رئاسي في عام ١٩٨٦ عين سفيراً للعراق لدى سويسرا حتى عام ١٩٨٩ ثم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية وسفيراً للعراق لدى تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٩٣ حين أعلن انشاقه على النظام في مؤتمر صحفي عقده في لندن في ١ آب ١٩٩٣. للتفاصيل ينظر: قناة الجزيرة القطرية، برنامج شاهد على العصر.



- (١٠) هيثم هادي نعمان الهيتي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٨ نيسان ٢٠٢٠.
- (١١) اكرم عبد الرزاق المشهداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٢ اذار ٢٠٢٠.
- (١٢) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة بلا، في ١ ايار ١٩٧١.
- (١٣) اكرم عبد الرزاق المشهداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٨ شباط ٢٠٢٠.
- (١٤) رسمي العامل (١٩٣٢-١٩٩٨): محام وسياسي وإعلامي، ولد في مدينة عنه بمحافظة الأنبار وتخرج من كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٥٦، وهو عضو بارز في الحزب الوطني الديمقراطي حيث اعتقل عدة مرات في العهد الملكي على خلفية اشتراكه بمظاهرات منوئة لذلك النظام، وكان من المقربين لعبد الكريم قاسم، ارتبط بعلاقة صداقة قوية بالشاعر محمد مهدي الجواهري، إذ نشر الجواهري قصيدته (يا دجلة الخير) في جريدة الأستاذ رسمي العامل (المستقبل)، شغل رسمي العامل منصب المستشار القانوني للجنة الأولمبية الوطنية العراقية. ينظر: مقال منشور في موقع مدينة عنة الفردوس المفقود، في ٣١ اب ٢٠١٩.
- (١٥) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة بلا، في ١ ايار ١٩٧١.
- (١٦) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة بلا، في ١ شباط ١٩٧١.
- (١٧) مقال منشور في موقع مدينة عنة الفردوس المفقود، في ٣١ اب ٢٠١٩.
- (١٨) صحيفة العرب، العدد ١٢٩، في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٣.
- (١٩) صدر قانون المطبوعات العراقي رقم ٥٣ في ٧ نيسان ١٩٦٤ ويتألف من ٥١ مادة. للاطلاع على القانون بشكل كامل ينظر: قاعدة التشريعات العراقية، تشريعات عام ١٩٦٤.
- (٢٠) شاكر علي التكريتي: صحفي عراقي كانت له علاقات وطيدة مع النخبة الحاكمة في العراق ابان العهد الملكي، عرف عنه انه علم من اعلام الصحافة العراقية منذ العهد الملكي، ساهم في تأسيس صحيفة العرب ثم عاد للاستقالة منها. للتفاصيل ينظر: صدام مضحي عطية المجعي، شاكر علي = التكريتي وأثره الصحفي وعلاقاته مع النخبة الحاكمة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦.
- (٢١) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الاعلام، جامعة بغداد، رقم الوثيقة بلا، في ٣ حزيران ١٩٧١.
- (٢٢) ليث الحمداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٠.
- (٢٣) طه الجزاع، مقابلة شخصية، في ١٥ شباط ٢٠٢٠.
- (٢٤) صحيفة العرب، العدد ٨٢١، في ٣٢ نيسان ١٩٦٧.
- (٢٥) صحيفة العرب، العدد ٢٠٨، في ١ تموز ١٩٦٤.
- (٢٦) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٤٥٦/٣٣٣ في ١ نيسان ١٩٨٥.
- (٢٧) نقابة الصحفيين العراقيين، العدد ٤٥٦٧٥/٣١٠٧٢ في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٠.
- (٢٨) فالح الاسدي، مقابلة شخصية، في ٢٠ اذار ٢٠٢٠.



- (٢٩) عبد الرحمن علي حمد الفهداوي، الصحافة العراقية للمدة من ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣-١٧ تموز ١٩٦٨ ومواقفها من الوحدة العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص ١٠٨.
- (٣٠) ليث الحمداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٠ نيسان ٢٠٢٠.
- (٣١) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، العدد ١١٢٤٨ في ٢٩ حزيران ١٩٦٧.
- (٣٢) عبد الرحمن علي حمد الفهداوي، المصدر السابق، ص ١٣٥.
- (٣٣) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ١٧٦٧٤ في ٣٠ حزيران ١٩٧١.
- (٣٤) طه جزاع، مقابلة شخصية، في ١٧ شباط ٢٠٢٠.
- (٣٥) فالح الاسدي، مقابلة شخصية، في ٢٣ كانون الاول ٢٠١٩.
- (٣٦) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٦٣٦٧ في ١٤ اذار ١٩٨١.
- (٣٧) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة، بلا، في ٣ حزيران ١٩٧١.
- (٣٨) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٦٣٦٧ في ١٤ اذار ١٩٨١.
- (٣٩) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة، ٦١٨/٣٣٣ في ٥ تموز ١٩٧٥.
- (٤٠) محمد مظفر الادهمي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢ نيسان ٢٠٢٠.
- (٤١) ليث الحمداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١١ نيسان ٢٠٢٠.
- (٤٢) فالح الاسدي، مقابلة شخصية، في ١٥ اذار ٢٠٢٠.
- (٤٣) طه جزاع، مقابلة شخصية، في ٢٠ شباط ٢٠٢٠.
- (٤٤) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٦٣٦٧ في ١٤ اذار ١٩٨١.
- (٤٥) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٤ اذار ٢٠٢٠.
- (٤٦) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ١٤٩/٣٣٣ في ١٥ اذار ١٩٧٥.
- (٤٧) محمد مظفر الادهمي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٥ شباط ٢٠٢٠.
- (٤٨) طه جزاع، مقابلة شخصية، في ٢٥ شباط ٢٠٢٠.
- (٤٩) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، العدد ٢٥٢٦ في ٢٥ اذار ١٩٧٦.
- (٥٠) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٠ اذار ٢٠٢٠.
- (٥١) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ١٣ اذار ٢٠٢٠.
- (٥٢) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٠ اذار ٢٠٢٠.
- (٥٣) طه جزاع، مقابلة شخصية، في ٣ اذار ٢٠٢٠.
- (٥٤) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، العدد ١٧٧٨، في ٨ اذار ١٩٨١.
- (٥٥) اكرم عبد الرزاق المشهداني، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٥ اذار ٢٠٢٠.
- (٥٦) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٩١، في ١٨ شباط ١٩٨٩.



- (٥٧) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٤٩، في ٢٩ اب ١٩٧٩.
- (٥٨) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٦٧، في ٣ اذار ١٩٨١.
- (٥٩) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة بلا، في ٢٠ شباط ١٩٨٥.
- (٦٠) محمد مظفر الادهمي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٠.
- (٦١) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة ١٢٢٤١ في ٢٦ ايلول ١٩٧٠.
- (٦٢) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ١٧٥٩٧ في ٢٩ حزيران ١٩٧١.
- (٦٣) جمهورية العراق، نقابة الصحفيين العراقيين، رقم الوثيقة ٥٣٣/٣٣٣ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧١.
- (٦٤) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة ١٤٤/٥٠٠ في ١٦ ايار ١٩٨١.
- (٦٥) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة ١٤٤/٥٠٠ في ٢٤ ايلول ١٩٨١.
- (٦٦) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الاضبارة ه/ ١٩ في ٢٠ شباط ١٩٨٥.
- (٦٧) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الاضبارة ١٩٢٩٤٠ في ١ ايار ١٩٨٥.
- (٦٨) اكرم عبد الرزاق المشهداني، مقابلة شخصية عبر الاتصال الهاتفي، في ٤ نيسان ٢٠٢٠.
- (٦٩) رافع سحاب الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٠ نيسان ٢٠٢٠.
- (٧٠) جمهورية العراق، هيئة التقاعد الوطنية، اضبارة هادي نعمان الهيتي، رقم الوثيقة ٢٤٩٤٨ في ١٥ ايلول ١٩٨٥.
- (٧١) جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية الاعلام، جامعة بغداد، رقم الوثيقة ٦٦١ في ٣ ايار ٢٠٠٦.
- (٧٢) رافع سحاب احمد الكبيسي، مقابلة عبر الاتصال الهاتفي، في ٢٩ نيسان ٢٠٢٠. للاطلاع على الامر الاداري بتعيينه عميداً لكلية الاعلام- جامعة بغداد.